

معاناة سكان هور الحويزة

وزارة البيئة
الدائرة الفنية
قسم الاهوار

اعداد

مدير فني / حسين جواد كاظم

تصوير

عدي عبد الخالق

تموز - ٢٠٠٩

السيد مدير قسم الاهوار المحترم

م/ اخراج فلم وثائقي عن هور الحويزة

تحية طيبة:

استنادا الى الامر الاداري المرقم ٣١٢ في ٢٠٠٩/٧/٢١ المتضمن ايفاد فريق فني من الدائرة الفنية ومركز الاعلام والتوعية البيئية لاجراء فلم وثائقي يوضح بالصورة والصوت الاضرار الاجتماعية والاقتصادية على سكان الاهوار في الحدود الادارية لمحافظة البصرة وميسان وخصوصا القرى في الاعماق والمحاذية لهور الحويزة بعد بناء السدة الترابية على الحدود العراقية- الايرانية وقطع روافد الانهار التي تغذي هور الحويزة بنسبة ٩٠% .

١- محافظة البصرة :

تم الاتصال هاتفيا بالسيدة باسين مدير بيئة بعد صدور الامر الاداري المشار اليه انفا وبالرغم من وجوده في بغداد للاجتماع مع السيد الوكيل الفني الا انه من خلال الاتصال الهاتفي مع المديرية تم تسهيل مهمة الفريق من خلال تشكيل فريق فني واعلامي وتهيئة كوادر فنية من وزارة الموارد المائية والزراعة . وتم الاتصال من قبلنا بشخصيات مؤثرة في الوسط الاجتماعي من علماء دين وناشطين من منظمات المجتمع المدني لمرافقة الوفد الزائر وكما يلي:

أ- السيد مصطفى الراضي/ رئيس رابطة علماء الدين في البصرة ويتقن اللغة الفارسية رافق الفريق في جميع الزيارات لمحافظتي البصرة وميسان وقام بترجمة معاناة ماتبقى من السكان ووضعهم المأساوي باللغة الفارسية وكما يظهر في الفلم الوثائقي المرفق .

ب- السيد محمد حامد الحسيني/مسؤول رابطة حقوق الانسان في مجلس محافظة البصرة.

ج- السيد عادل الحسيني / مسؤول رابطة الشهداء السياسيين

د- السيد باسم غازي المنتفج/ رئيس رابطة السجناء السياسيين

هـ- السيد علي غالب الناهي/مدير في شركة نفط الجنوب-من منظمات المجتمع

المدني

و- البيولوجية أزهار مكي نزال / مديرية بيئة البصرة

- ز- المهندس حيدر ابراهيم / مديرية بيئة البصرة
ح- اعلامي رشا عبد الحسين / مديرية بيئة البصرة
ط- اعلامي زينب سامر مهدي / مديرية بيئة البصرة
ي- المهندس عبد حميد غانم / مديرية الموارد المائية
ك- السيد رياض عزيز عودة / مديرية زراعة البصرة
ل- حسين زاجي فرحان / منظمات مجتمع مدني

بالاضافة الى الوفد الزائر تم اعداد خطة عمل لزيارة المناطق المتضررة نتيجة لشحة المياه وتأثير ذلك على الواقع الاجتماعي والاقتصادي من خلال فلم وثائقي.

- ان اهم المناطق التي تأثرت بالتجفيف هي الهويدي والسدايد والروطة وبني صقر في محافظة البصرة (هور الحويزة) لاحتوائها على تجمعات سكانية والتي فقدت وسائل العيش التي تعتمد على الماء مثل صيد الاسماك والطيور اضافة الى استخدام القصب والبردي في صناعات حرفية مختلفة وحيواناتهم التي تعتمد على الماء مثل الجاموس حيث بدأت العوائل بالهجرة وضطرت المجالس البلدية الى انشاء حلول مؤقتة مثل شق نهر الروطة من دجلة وصولا الى قرية الروطة ثم الى قرية السدايد حيث ان هذه المناطق اعلى من مستوى ارض نهر دجلة لذلك كان هنالك اقتراح بتكملة نهر الروطة بشكل دائري عودة الى نهر دجلة مرة اخرى بسبب انخفاض المنطقة مرة اخرى لضمان انسياب المياه وعودتها الى نهر دجلة ولكن المرحلة الثانية والتي تبدأ من نهر الروطة القديم وباتجاه قرية السدايد ثم الى نهر دجلة حاليا قيد الانشاء حيث تنوي مديرية الري الى احالتها الى مقاول لاستكمال هذه المرحلة . اما المياه الصالحة للشرب فتعتمد هذه القرى على تناكر بيع المياه التي تأتي للقرى ويتم ملئ اواني وحفظها وهذه ظاهرة غير صحية حيث ان هذه الاواني التي تملئ وخلال فترة الخزن تتعرض للتلوث وبالتالي يتعرض السكان للامراض المختلفة اما بخصوص مياه الغسيل فيعتمدون على نهر الروطة والمسحوب مباشرة من نهر دجلة بدون عمليات تصفية وهنالك مجرى مائي يبعد بضع كيلو مترات عن قرية السدايد وهذا المجرى هو مجرى مياة بزل الاراضي الزراعية الموجودة هناك ويحتوي على عدد من السدود الصغيرة ومنها اتى اسم قرية السدايد.

- هنالك مطالبات من اهالي المنطقة بفتح السدود الموجودة على هذا المجرى المائي وهذه المطالبة اعترضت عليها جهة الهيئة العامة لمكافحة التصحر لحين انهاء مشروعهم لاستصلاح تلك الاراضي.

- جميع هذه الحلول وقتية لا يصلح المياة لاهالي المنطقة لاستخداماتهم المختلفة ولكنها غير فعالة لاعادة الحياة الى هور الحويزة . والحل الوحيد لانهاء مشكلة الجفاف في هور الحويزة هو فتح نهري الكرخة والدرنج التي تتبع من الجانب الايراني .
- بداية الجفاف اشترت حسب التقارير والمتابعة المستمرة لمديرية بيئة البصرة لهذا الموضوع ففي عام ٢٠٠٧ حيث كان ارتفاع مستوى المياة في الهور من (٢-٣) م وكانت المنطقة تزخر بانواع من الاسماك والطيور مثل اسماك البني والقطان والسمتي والشلك اي الاسماك ذات المردود الاقتصادي وكذلك القصب والبردي والمياه التي كانت ملاذا للطيور المهاجرة اصبحت الان هذه المنطقة مقفرة.

- سابقا كان هور الحويزة يشغل (٧٥٠ كم ٢) ضمن قاطع البصرة وقامت شركة نفط الجنوب بتجفيف (٣٥٠ كم ٢) لحقول مجنون الشمالية بسبب وجود مكامن نفطية في هذه المنطقة اما ال (٤٠٠ كم ٢) الباقية حاليا المغمور منها مايعادل ١٠% اي استقرت المياة الباقية في الاماكن المنخفضة اي جف ٩٠% من هور الحويزة.

- من خلال المعلومات الواردة انفا ومن خلال الزيارات الميدانية التي قمنا بها مع الفريق المشكل للقرى المشار اليها انفا للاطلاع على الوضع الاجتماعي والاقتصادي لسكان الاهوار المتبقين والوصول الى اعداد السكان قبل التجفيف حيث تم تحديد ومسح ٢٠ قرية من قرى اعماق الاهوار في محافظة البصرة هي (ام الطبيخ، العبرة، الخورة، السويب، الروطة، نهر السبة، الجحيلة، البدرية ١، المحيات، ال منيصة، الجحيلة، ابو جذع، بيت شاوي، البدرية ٢، ابو الشلوك، هور النص، الصلال، المسحب، الشغانبة ١، الشغانبة ٢). وقد ضمت هذه القرى ٢٠١٢ عائلة توزعت على المناطق التابعة ادارياً الى القرنة والمدينة والثغر والهوير والكرمة والهارثة والدير وغيرها والتي تقع داخل او حول حوض الذي يتشكل في ثلاثة محافظات هي محافظات البصرة وميسان وذي قار ويمكن اجمال الواقع الاجتماعي لسكان هذه القرى كما ياي :

أولاً : السكان

لقد بلغ مجموع سكان الأهوار في محافظة البصرة ما مجموعه ٢٢٢٩٠ يبلغ مجموع الذكور من بينهم ١١٠٦٠ فيما يبلغ مجموع الاناث ١١٢٣٠. وبذلك يكون الذكور قد كون ٤٩,٦٢% والىانات ٥٠,٣٨%. ويتوزعون على الفئات العمرية بما مجموعه ٦,٣٧٧ للفئة العمرية التي تشمل الذين تقل اعمارهم عن ستة اعوام وما مجموعه ٥,٥٨٢ للفئة العمرية التي تتراوح بين السادسة والثانية عشرة بينما ضمت الفئة العمرية المحصورة بين الثالثة عشرة والثامنة عشرة ما مجموعه ٣,٥٤٧ وبلغ مجموع الذين يمثلون فئة الشباب والكبار والتي يتجاوز اصحابها أعمار التاسعة عشرة فما فوق ما مجموعه ٦٧٨٤. وتكون نسب هذه الفئات هي على التوالي ٢٩,٠٧% ، ٢٣,٨% ، ١٦,١٥% و ٣٠,٩٨%.

ثانياً : التربية والتعليم

يعاني سكان أهوار البصرة من ارتفاع مستوى الامية حالهم كحال باقي سكان الاهوار في ذي قار وميسان أذ يصل مجموع الاميين من بين السكان ولكلا الجنسين ما مجموعه ٨٦٨٩ بينما يبلغ مجموع الذين يجيدون القراءة والكتابة ٤٥٠ فقط في حين يبلغ مجموع الذين انهوا المرحلة الابتدائية ٧٨٣٧ والمتوسطة ٢٢٠٧ والاعدادية ٨١٢ بينما لم يحصل من بين هؤلاء جميعاً غير ٣٥٧ شخص على شهادة الدبلوم والبكلوريوس ويظهر من خلال البيانات السابقة مدى تعقد المشكلة الموجودة في النظام التعليمي في جميع مناطق الاهوار وما تفرزه حالات ارتفاع الامية بين السكان من نتائج سلبية في بناء حياتهم في تربية وتنشئة أجيالهم ومن هنا تظهر الحاجة الملحة و الضرورية لنهضة تربوية وتعليمية في مناطق الاهوار تترافق جنباً الى جنب ان لم تسبق اية مشاريع يمكن ان يفكر في تنفيذها هناك.

ثالثاً : نوع السكن

يبلغ عدد الدور السكنية المنشأة من مادة القصب في أهوار البصرة ما مجموعه ١٢٤٨ بينما يصل مجموع تلك المبنية من مادة الطين ٣٥١ وتبلغ المبنية من مادة البلوك او الطابوق ما مجموعه ٥٤ فقط.

رابعاً : انواع المهن

تتوزع أنواع المهن في قرى أهوار البصرة مثل باقي قرى الأهوار بين تربية الحيوانات وصيد الأسماك والطيور وجرذ القصب وتصنيعه ففي تربية الحيوانات يبلغ مجموع من يمارسونها ٢٤٠٣ فيما يمارس جرد القصب ٥٩٤ والذين يمارسون الصيد ٩٦٨ بينما لايتجاوز من لديهم وظائف حكومية ٣ وتتوزع ١٧ مهنة اخرى في أعمال متفرقة.

خامساً :الثروة الحيوانية

يصل مجموع الثروة الحيوانية في أهوار البصرة الى ٤٨٨١٥ يبلغ مجموع الجاموس ٣٩٣٨٧ فيما يبلغ مجموع الأبقار منها ٩٤٢٨.

سادساً : الخدمات الأساسية

تبدو حالة الخدمات الرئيسية المقدمة للسكان سيئة مثل باقي المناطق التي أشرنا إليها في أهوار العمارة والناصرية. فمن مجموع القرى العشرين التي تم أحصائها في أهوار البصرة لم نجد وجود للكهرباء سوى في اربعة قرى وكما هو واضح في الجداول المرفقة بينما تتراوح المسافات التي تفصل بين القرى وأقرب شبكة كهربائية لها بين ٢ - ١٥ كم.

لا تتوفر فرص لتعليم الاطفال في سبعة عشرة قرية بسبب عدم وجود مدرسة أو ان المدرسة تقع في منطقة بعيدة جداً ولا توجد أية شبكة انابيب للماء الصالح للشرب إذ تعتمد ١٧ قرية على السيارات الحوضية (التناكر) في تأمين حاجة السكان من الماء بينما تضطر قريتان للشرب من ماء النهر وتبدو القرية الاخيرة اكثر سوءاً إذ أنها لاتجد غير ماء الهور مورداً رئيسياً لتغطية حاجتها من ماء الشرب.

وتفتقر هذه القرى او المناطق المحيطة بها الى اي مركز صحي أو مستوصف بيطري الامر الذي يجعل السكان يذهبون مضطرين الى البلدات والقصبات والمدن التي تتوفر فيها هذه المراكز لتطبيب انفسهم أو حيواناتهم.

جدول يبين اعداد السكان واحداثيات مواقع قرى اعماق الاهوار في محافظة البصرة

المجموع	عدد الاناث	عدد	عدد	الشرق	الشمال	القرى	No
---------	------------	-----	-----	-------	--------	-------	----

				العوائل	الذكور		
1	ام الطبيخ	30 45 00	47 20 28	73	232	262	810
2	العبرة	30 36 25	47 10 15	120	522	391	1447
3	الخورة ٢	30 36 41	47 40 20	104	355	328	1097
4	السويب	30 36 31	47 30 41	46	124	135	453
5	الروطة	30 36 31	47 30 47	115	268	433	1125
6	نهر السبة	30 36 20	47 15 17	21	23	10	109
7	الحجيلة	30 38 50	47 15 38	31	55	40	203
8	البدرية ١	30 36 25	47 05 07	34	60	92	290
9	المحيات	30 36 06	47 30 45	137	493	557	1655
10	المنيصفة	30 34 52	47 40 54	121	509	445	1509
11	الحجيلة	30 36 25	47 05 04	27	40	45	188
12	ابو جذع	30 36 25	47 05 00	47	146	136	488
13	بيت شاوي	30 36 11	47 30 43	77	261	212	778
14	البدرية ٢	30 36 25	47 05 05	160	539	696	1936
15	ابو الشلوك	30 36 15	47 30 41	98	259	261	842
16	هور النصة	30 36 11	47 30 32	39	73	54	250
17	الصلال	30 36 20	47 38 59	60	135	205	576
18	المسحب	30 36 08	47 40 50	130	530	541	1687
19	الشغانية ١	30 41 00	47 20 28	360	1503	1197	4163
20	الشغانية ٢	30 43 10	47 20 29	211	1263	1200	3803
المجموع				٢٠١٢	١١٠٦٠	١١٢٣٠	٢٢٢٩٠

المعلومات المشار اليها انفا استندت الى دراسات سابقة لعام ٢٠٠٧ عندما كانت الاهوار في اوج انتعاشها وغمرها بالمياه.

- من خلال الزيارة التي قمنا بها للفترة من ٢٦ - ٣١ / ٧ / ٢٠٠٩ الى قسم من القرى الواردة في الجدول لاحظنا ان نسبة السكان قد انخفض الى الربع وخاصة القرى والمساكن التي كانت في عمق ومحاذات هور الحويزة بسبب الجفاف نتيجة قطع روافدة من الجانب الايراني.

- تم تصوير حالة الجفاف التي ادت الى انعدام الحياة فية واختفاء التنوع الاحيائي مما ادى الى نزوح السكان الذين يعتبرون جزءا من التراث الحضاري لاهوار الجنوب.
- تم اللقاء مع من تبقى من السكان على امل ان تعود الحياة مرة اخرى الى الاهوار وانتظار الوعود التي تعهدت بعض الدوائر الحكومية على نفسها في تأمين الخدمات واعادة انعاش الاهوار مرة اخرى ويقول البعض منهم انهم سيرحلون ويتركون مناطقهم الى القرى والقصبات القريبة من مراكز المدن بحثا عن مورد اقتصادي اخر.
- تم زيارة بعض المناطق التي هاجر اليها سكان الاهوار ومنها منطقة (خمسة ميل) حيث شاهدنا طريقة بناء مساكنهم التي هي عبارة من الصفيح والخرق القديمة ليحتمي عوائلهم تحتها والتي لاتتوفر فيها ابسط مقومات الحياة الادمية ومن خلال اللقاء ابدى الجميع استعدادهم للعودة الى الاهوار في حالة اغمارها والحصول على الموارد الاقتصادية التي تعودوا عليها اجيالا متعاقبة منذ الاف السنين.

٢- محافظة ميسان:

- تم الاتصال بالسيد سمير عبود مدير بيئة ميسان من خلال وجودنا في محافظة البصرة لاعلامه عن طبيعة الواجب المكلفين به وعند الوصول الى بيئة المحافظة لاحظنا الاستعدادات الكاملة من اصدار امر بتشكيل فريق فني من المديرية وحضور ممثلين من دوائر انعاش الاهوار والزراعة وممثلي الاعلام (شبكة الاعلام العراقية وجريدة صوت ميسان) وممثلي المجالس المحلية وتم وضع خطة لزيارة القرى والمناطق المتضررة نتيجة لتجفيف هور الحويزة وقد تشكل الفريق الزائر من السادة :

أ-السيد مصطفى الراضي / رئيس رابطة علماء الدين في البصرة

ب-السيد سمير عبود عبد الغفور / مدير بيئة ميسان

ج-شيماء محمد جبر / مديرية بيئة ميسان

د- باسم محمد حبين / مديرية بيئة ميسان

هـ-كاظم لفقة ساجت / مديرية بيئة ميسان

و-محمد نوري محمد / مدير انعاش الاهوار في ميسان

ز- عدنان حسين / الموارد المائية

ح- سلام سعدون/ الموارد المائية

ط- السيد عبد المحسن داغر / رئيس تحرير جريدة صوت ميسان

ي- السيد محمد عبد الستار السوداني /مصور جريدة صوت ميسان

ك- حيدر الجيزاني / قناة العراق الفضائية

ل- احمد وليد/ قناة العراق الفضائية

م- علي عبد الحسين / المجلس البلدي

تم زيارة القرى في عمق ومحاذات هور الحويزة للاطلاع وتصوير معاناة ماتبقى من سكان الهور.

- الحويزة يتغذى من نهر الكحلاء ونهر المشرح من ناحية ميسان ومن نهر الكرخة ونهرالدريج من ناحية اير ان حيث تم غلق المغذيات الواردة من ايران من خلال السدة الترابية التي اقامتها ايران على طول الحدود اما المغذيات التي تغذي الهور من ناحية ميسان لا يصل منها الا كمية قليلة من المياه المتبقية من سقي الاراضي الزراعية على جانبي الكحلاء والمشرح والاعتماد الكلي في تغذية هور الحويزة من الجانب الايراني وليس من ميسان.

هور العظيم:

- من خلال زيارة هور الحويزة منطقة العظيم التي كان فيها الهور يزخر بلانتعاش لاحتوائه على وفرة التنوع الاحيائي مما يجذب صيادوا الاسماك والطيور من مناطق مختلفة كذلك وفرة القصب والبردي والذي يوفر مردود اقتصادي مهم للسكان لاستخدامه في الصناعات المختلفة اثناء الزيارة لم نلاحظ صيادا واحدا بسبب جفاف الهور.

- يتغذى هور العظيم من مياه نهر المشرح نسبة ٣٠% اي عندما تكون مناسب المياه في النهر مرتفعة لكون الاراضي الواقع عليها الهور مرتفعة لذلك فأن نسبة ٧٠% من تغذية الهور من الجانب الايراني من السيول وذوبان الثلوج كلها تتجمع في نهر يسمى (الضميم) يغذي هور العظيم ومن خلاله يقوم بتغذية الاهوار الاخرى.

- استنادا لزيارتنا في السنوات السابقة اي بعد الاغمار كان مستوى المياه في الهور يصل الى ٧م في بعض النقاط وكما ذكرت سابقا كان هذا الهور محط انظار الصيادين الذين يتوافدون اليه من جميع المحافظات خلال الزيارة الاخيرة لاحظنا منسوب اعمق نقطة في الهور لا تتعدى ٣٠ سم ويمكن تحديد الواقع الاجتماعي للقرى الموجودة في قضاء الكحلاء والاحتياجات العاملة التي يمكن ان تخفض معاناتهم ورفع مستواهم المعيشي كما يلي

:-

. قضاء الكحلاء

وفي قضاء الكحلاء تم تحديد ٢٦ قرية من ضمن القرى المحاذية للاهوار وتنتوزع هذه القرى بواقع ٥ قرى تابعة الى مركز القضاء وهي (الحامور، ام عويدات، الدوارة، ام شوايف، ام الحنة) و ٦ قرى تابعة الى ناحية المشرح وهي (ام كعود، العويجة، الكريحة، ام الديري، البطوط، الكرياح) و ١٥ قرية تابعة الى ناحية بني هاشم هي (الصليل، ام سامح، العطوانية، ابو شعير، المهدي، الغناسية، الطلاع، العدل، السلاية، النعناعة، العدل-بيت جاسم، ابو الخنازير، العنيجة، الدبات، الطلاع) ، وسنحاول تحديد وتقييم الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للسكان في هذه القرى فبالنسبة للقرى التابعة الى مركز القضاء فان احتياجاتها كالاتي:-

أ. الطرق:- ان قرى الحامور وام عويدات والدوارة وام شوايفة وام الحنة هي القرى الريفية المحاذية للاهوار والتابعة الى مركز قضاء الكحلاء وتقع اغلبها على طرق فرعية ترابية وغير صالحة للحركة والتنقل في اغلب الاحيان. ويمكن تحديد شبكة من هذه الطرق التي يجب تعديلها وفرشها بمادة السبيس يصل طولها الى حوالي ١٣ كم.

ب. المدارس:- وتصل حاجة هذه القرى الى (٢) مدرسة ابتدائية و(٢) متوسطة واعدادية واحدة من اجل سد النقص في هذه المدارس وبعدها عن بعض القرى الامر الذي يساهم بالاضافة الى عوامل اخرى في عزوف الاطفال عن الذهاب الى المدرسة ونشوء اجيال جديدة من الاميين.

ج. الكهرباء :- اما حاجة هذه القرى من الكهرباء فيمكن تحديدها بحوالي ١٥ كم كطول اجمالي لشبكة كهرباء تمتد فيما بين هذه القرى وحوالي ٦ محولات جديدة من اجل تغذية هذه القرى بالكهرباء وتقويتها فيها.

د. محطات الماء:- وكذلك فان الماء الصالح للشرب يعتبر مشكلة في هذه القرى التي تضطر الى الشرب من مياه الانهار مباشرة او الحصول على حاجتها من السيارات الحوضية (التناكر) والحاجة تقتضي انشاء (٤) محطات تتوزع في اماكن متفرقة ويراعى فيها كثافة السكان وبعد المسافات فيما بين هذه القرى.

٦. ناحية المشرح / قضاء الكحلاء

وفي ناحية المشرح تم تحديد ٦ قرى من القرى التي يمكن تصنيفها كقرى محاذية للاهوار وهي قرى العويجة والكريحة وام الديري وام البطوط والكرياح وام كعود. ويمكن تحديد احتياجات هذه القرى بالآتي:-

أ. الطرق:- ان هذه القرى هي بحاجة الى تعديل مجموعة من الطرق الفرعية وفرشها بمادة السبب من اجل تسهيل حركة وتنقل الناس فيها ويصل المجموع الاجمالي لهذه الطرق بحوالي ١٥ كم تتوزع عليها حسب الحاجة وحسب بعدها عن الطرق العامة التي تربطها بمركز الناحية او القضاء واغلبها طرق معبدة وصالحة للاستخدام مع حاجتها الى اجراءات تصليح وصيانة.

ب. المدارس:- وتصل حاجة هذه القرى مجتمعة الى انشاء ٣ مدارس ابتدائية و ١ متوسطة و ١ اعدادية من اجل سد النقص الحاصل بالمدارس وتقليل نسب الامية ورفع المستوى التعليمي بين السكان هناك.

ج. الكهرباء:- بينما تصل حاجة هذه القرى من الكهرباء الى ما مجموعه (١٣) كم من الشبكات الكهربائية وبحدود (٥) محولات جديدة.

د. محطات الماء:- ان هذه القرى بحاجة الى اقامة ٣ محطات متوسطة الحجم لتنقية وتحلية المياه من اجل سد النقص الكبير للماء الصالح للشرب في هذه القرى.

هـ. المراكز الصحية والمستوصفات البيطرية:- الحاجة الى وجود (٤) مراكز صحية جديدة و(٣) مستوصفات بيطرية توزع في اماكن متفرقة يمكن ان تستفيد منها هذه القرى بصورة متساوية.

المجموع	عدد الإناث	عدد الذكور	عدد العوائل	الشرق	الشمال	القرى	
236	123	113	26	47 15 57	31 93 57	المشرح	1
473	223	250	53	46 55 12	31 38 5	المصفاح	2
153	105	48	17	46 58 47	31 40 28	الرعاشي	3
829	426	403	92	46 54 40	31 38 18	المهريجة	4
214	111	103	24	47 20 24	31 32 35	ام كويض	5
124	66	58	14	46 58 0	31 39 43	الفجاخ	6
655	330	325	73	47 00 19	31 45 57	ابو صبيح	7
203	98	105	23	47 20 55	31 39 41	السليمية	8
168	90	78	19	46 59 3	31 40 32	العزيزية	9
557	259	298	62	46 55 5	31 40 19	ابو دريبي	10
180	92	88	20	47 00 13	31 41 19	ال بوندة	11
82	42	40	9	46 54 40	31 32 26	الفيناوية	12
730	380	350	81	46 54 49	31 39 26	البرادة	13
730	370	360	81	46 53 2	31 36 1	ال عودة	14
372	192	180	41	46 53 7	31 35 51	ام المشاحيف	15
152	72	80	17	46 52 9	31 41 34	الروشاية	16
267	142	125	30	46 45 1	31 37 11	ال دلة	17
252	132	120	28	46 53 60	31 34 43	الرميشة	18
448	228	220	50	46 50 5	31 30 2	بيت طرفة	19
317	165	152	35	46 45 30	31 22 51	البراغيث	20
1324	632	692	147	46 48 30	31 24 48	السيلائي	21
390	185	205	43	48 48 29	31 22 24	ام الدود	22
163	83	80	18	46 53 12	31 29 29	البرهان ١	23
197	105	92	22	46 52 3	31 28 60	البرهان ٢	24
318	153	165	35	46 59 37	31 26 44	الثرثار	25
249	129	120	28	46 58 42	31 27 54	المزلك	26
479	249	230	53	46 59 45	31 29 12	الهويليات	27
655	310	345	73	47 12 22	31 36 26	سعيدة	28
237	122	115	26	47 10 46	31 27 30	الموزر	29
854	431	423	95	47 70 18	31 29 48	الركاضة	30
174	89	85	19	47 11 30	31 40 39	ابو جليب	31

32	ام ارانب	31 35 40	47 13 32	30	129	145	274
33	ابو محلة	31 28 48	47 60 56	31	146	135	281
34	سيد سروط	31 29 44	47 11 31	29	125	136	261
35	ال نصر الله	31 24 55	47 16 41	27	130	112	242
36	تميم	31 25 54	47 11 56	87	370	412	782
37	العصافرة	31 28 26	47 03 55	50	239	212	451
38	الحجارة ال حميد	31 26 41	47 07 26	48	212	220	432
39	ابو زيارة	31 28 17	47 04 22	69	295	322	617
40	المصاليخ	31 25 27	47 14 05	48	225	211	436
41	الشويلات	31 25 17	47 14 50	33	132	162	294
42	ام كعود	31 28 5	47 22 51	57	250	262	512
43	العويجة	31 49 32	47 20 37	28	120	130	250
44	الكريحة	31 50 53	47 23 50	8	40	35	75
45	ام الديرى	31 48 28	47 22 51	42	175	200	375
46	ام البطوط	31 51 19	47 16 24	46	190	220	410
47	الكرياح	31 49 19	47 18 24	34	180	130	310
48	الحامور	31 36 30	47 20 65	10	52	41	93
49	ام عويدات	31 36 42	47 19 52	21	95	92	187
50	الدوارة	31 41 12	47 22 12	54	230	252	482
51	ام شوايف	31 38 15	47 22 59	17	70	82	152
52	ام الحنة	31 38 24	47 20 26	17	85	65	150
53	الصليل	31 37 18	47 28 47	32	128	159	287
54	ام سامح	31 37 16	47 29 11	51	220	238	458
55	العطوانية	31 40 46	47 30 24	29	122	139	261
56	ابو شعير	31 38 40	47 30 26	30	121	150	271
57	المهدي	31 40 11	47 3 32	77	392	303	695
58	الغناسية	31 38 46	47 30 1	30	140	132	272
59	الطلاع	31 40 3	47 25 20	29	130	135	265
60	العدل	31 39 4	47 26 0	25	101	122	223
61	السلامية	31 37 42	47 25 29	20	98	83	181
62	النعناعة	31 37 24	47 28 20	10	50	42	92
63	العدل / بيت جاسم	31 35 45	47 26 1	13	53	62	115

64	ابو الخنزير	31 83 41	47 33 4	11	49	53	102
65	العنجة	31 35 27	47 23 60	48	210	224	434
66	الدبات	31 35 43	47 24 27	28	120	132	252
67	الطلاع	31 40 3	47 25 20	37	160	170	330
المجموع				٢٦١٠	١١٦٣٢	١١٨٥٤	٢٣٤٨٦

المعلومات الواردة انفا حصلنا عليها من خلال احصائيات ودراسات نفذت عام ٢٠٠٧ . ولكن خلال زيارتنا التي قمنا بها لاحظنا انخفاض عدد السكان الحالي الى الربع بالاضافة الى تدهور الخدمات وظهر ذلك من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الوفد الزائر واللقاء مباشرة مع من تبقى من السكان بعد تجفيف الاهوار وصعوبة الحصول على الموارد الاقتصادية .

- من خلال تصوير الفلم الوثائقي واخذ آراء المواطنين ومقترحاتهم حول تطوير حياتهم المعاشية ادلى جميع الذين عايشناهم في مساكنهم بان مطلبهم الاساسي هو اعادة المياة الى الهور ومن ثم الخدمات الاخرى وطلبوا من الحكومة الايرانية بالصورة والصوت مساعدتهم في فتح الروافد التي تغذي هور الحويزة لكون الاف العوائل تعتمد اعتمادا كلياً على الموارد الطبيعية التي تكون موجودة بوجود الماء (الاسماك - الطيور - القصب والبردي - تربية الجاموس) . ويطالبون ايضا الحكومات المحلية بتوفير مياة الشرب الصالحة للاستهلاك البشري وكذلك توفير مياة الشرب الى حيواناتهم كما اننا لاحظنا حصول السكان على المياة من خلال التناكر تجلب من مسافات بعيدة جدا وتباع باسعار باهظة الى سكان القرى .
- تم اطلاع المسؤولين المحليين ورجال الدين ومنظمات المجتمع المدني وهم ضمن الفريق الزائر ووعدوا السكان بتقديم المساعدات العاجلة واهمها مياة الشرب

يتضمن الفلم عرض لواقع الاهوار وخصوصا هور الحويزة حيث يظهر الفلم الجفاف التام للهور وكذلك يعرض لقاء مع السكان المحليين حيث يعرضون همومهم وصعوبة حياتهم من جراء جفاف الاهوار ويقوم السيد مصطفى الراضي بترجمة اللقاءات الى اللغة الفارسية حيث طلب السكان رجالا ونساء من الجمهورية الاسلامية الايرانية اطلاق المياة لغرض عودة الحياة الى مناطق الاهوار وبين السكان المحليين ان المياة عادت الى الاهوار بعد

سقوط النظام عام ٢٠٠٣ وعادت الحياة الى مناطق الاهوار ولكن الجفاف بعد عام ٢٠٠٧ انقطع من الجانب الايراني مما ادى الى جفاف الاهوار بسبب انشاء سدود من الجانب الايراني . وبين السكان المحليين بأنهم سيهاجرون من مناطق الاهوار الى المدن وطلبوا من المسؤولين من الجمهورية الاسلامية الايرانية بجاه ائمة آل البيت وعطش الحسين ان يطلقوا المياه الى الاهوار وكما يعرض الفلم كيفية حصول السكان على مياه الشرب وجلبه بالسيارات من مناطق اخرى . وكذلك جلب مياه الشرب لحيواناتهم من مناطق نائية وبأجور مرتفعة .

كما يتضمن الفلم تراجع الواقع الاقتصادي بشكل ملحوظ وظهور البؤس والحرمان نتيجة الفقر وعدم تمكنهم من الحصول على الموارد الاقتصادية التي كانت متوفرة في الهور (الاسماك والطيور ونباتات القصب والبردي وتربية الحيوانات مثل الجاموس).

جزء من هور الحويزة بعد التجفيف



جفاف مغذيات هور الحويزة / محافظة البصرة





أمرأة مسنة تستذكر خيرات الهور قبل التجفيف



الهور قبل التجفيف



قسم من أعضاء الوفد الزائر يستمعون الى هموم سكان الاهوار



زورق ينتظر عودة أعمار الاهوار



مشكلة مياه الشرب لدى سكان الاهوار



بعض مفردات الحياة اليومية لسكان الاهوار



قرى هجرها سكانها بسبب الجفاف

الاستنتاجات:

اتضح من خلال الزيارة مايلي:

١- ظهور شحة المياه واضحة في هور الحويزة والاهوار الاخرى. علما ان تغذية هور الحويزة من الجانب الايراني بنسبة ٩٠ % ونسبة تغذية الهور من العراق ١٠ % .

٢- هجرة كبيرة من سكان الاهوار وخاصة هور الحويزة وظهر ذلك من خلال اللقاءات مع السكان المتبقين ومشاهداتنا الدور الفارغة من سكانها بسبب تردي الوضع الاقتصادي بسبب شحة المياه وقلة الخدمات.

٣- تم متابعة بعض العوائل التي هجرت هور الحويزة ومنها حوالي (٢٠) عائلة سكنت منطقة (خمسة ميل) في محافظة البصرة ولاحظنا الوضع الاقتصادي المتردي والوضع المأساوي من خلال مساكنهم المبنية من الصفيح والخرق والطين وعدم وجود خدمات لكونهم في مناطق غير مخدومة وعند اللقاء بهم ابدوا جميعا استعدادهم للعودة الى الهور في حال اعادة اغمارة و اعادة الحياة الطبيعية لة و لكون وضعهم الاقتصادي كان افضل لكونه يحوي على الموارد الطبيعية والتنوع الاحيائي. اما باقي العوائل الاخرى وخاصة مربي الجاموس فسكنوا قرب مصادر المياه في القرى والقصبات القريبة.

٤- اتضح ان العوائل الباقية في القرى القريبة من الاهوار تنتظر تحقيق الوعود التي قطعتها بعض الدوائر الخدمية على نفسها في اعادة اعمار الاهوار وتقديم الخدمات والا سوف يغادرون الاهوار اسوة بالسكان الذين هجروها.

٥- لاحظنا طول وقتية نفذتها بعض الدوائر في الحكومات المحلية ومنها شق نهر الروطة من دجلة وصولا الى قرية الروطة ثم الى قرية السدايد حيث ان هذه المناطق اعلى من مستوى نهر دجلة . لذلك فان المختصين لايجدون حلا سوى اعادة تغذية هور الحويزة من الروافد الايرانية.

التوصيات:

١. اعلان هور الحويزة (كارثة بيئية) بسبب التجفيف التام من خلال قطع منافذ تغذية الهور من قبل الجانب الايراني مما ادى الى تشريد الاف العوائل التي كانت تعتمد في الحصول على مواردها الاقتصادية من الهور و التي كانت تسكن الاهوار على مدى اجيال متعاقبة على شكل (جبشة) في عمق الهور او في القرى على ضفاف الهور وبعد الشحة التي حصلت اختفت جميع مظاهر الحياة واصبحت الاراضي التي كانت مغمورة وتزهوا بكل معالم الحياة الجميلة والتراثية لما تحويه الاهوار من موارد وتنوع احيائي اصبحت الان ارض جرداء متصحرة وادى ذلك الى بعض التغيرات المناخية كانتشار الغبار عند هبوب الرياح ونوه المختصين بالشؤون النفطية ان الاهوار تغطي مناطق واسعة غنية بالنفط الخام والذي هو قريب جدا من سطح الارض وان نضوب هذه المياه يؤدي الى حدوث كوارث بيئية وتخریب اقتصادي اخطر من الغبار المتطاير.

٢. بما ان وزارة البيئة من مهامها المحافظة على الموارد الطبيعية والموارد البشرية وبما ان سكان الاهوار يتعرضون الى تدمير بنيتهم الاجتماعية لتعرضهم الى هجرة جماعية بسبب جفاف الاهوار وكذلك تعرض الموارد الطبيعية الى خراب وتدمير شامل لذلك يجب ان تتخذ جميع الطرق والوسائل من خلال المؤتمرات الدولية او من خلال المفاوضات المباشرة مع الدول التي قطعت روافد المياه عن الاهوار او غير المباشرة من خلال الضغط الدولي وعرض الصور والافلام التي توضح الحالة المأساوية التي وصل اليها سكان الاهوار.

٣. مفاتحة الوزارات والدوائر الخدمية لغرض تقديم الخدمات العاجلة للسكان وكما يلي:

أ- مفاتحة وزارة الصحة لارسال فرق صحية جواله لغرض تشخيص الحالات المرضية المستعجلة ومنع انتشار الامراض الانتقالية نتيجة لشرب المياه الملوثة
ب- مفاتحة وزارة الاشغال والبلديات لغرض تأمين مياه الشرب الصالحة للشرب بواسطة السيارات الحوضية

ت- مفاتحة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لغرض شمول هؤلاء السكان بشبكة الرعاية الاجتماعية بسبب انقطاع مواردهم الاقتصادية والتي تعتمد على توفر المياه في الهور.

٤. اعداد فلم وثائقي مكتمل الاخراج من كافة النواحي (العلمية- المونتاج- الاخراج) وذلك بهدف جعله كأحد الوثائق الفنية التي من الممكن المشاركة فيها في المؤتمرات والمهرجانات العلمية والدولية تعبر عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي لسكان الاهوار وتسليط الضوء على الجوانب السلبية المترتبة من جراء تجفيف الاهوار واجراءات وزارتنا للحد من هذه الظواهر السلبية وذلك باسلوب فني رصين ولغرض اعداد مثل هذه الوثائق يتطلب الامر التنسيق مع احد شركات الانتاج او الفضائيات وذلك لعدم توفر مثل هذه الامكانيات في وكز الاعلام والتوعية البيئية .

٥. ارجو الموافقة على تقديم شكر وتقدير لكل الاشخاص الذين سهلوا مهمة الفريق من علماء دين و اعضاء مجلس محافظة واعضاء من منظمات المجتمع المدني ومن منتسبي الدوائر الاخرى ومنتسبي دائرتي البصرة وميسان والذين وردت اسمائهم في تقرير الزيارة.

٦. ارجو التفضل بالموافقة على صرف مبلغ (٦٥٠٠٠٠٠) الف دينار ستمائة وخمسون الف دينار تم صرفها من قبل الفريق ضمن فقرة الضيافة للفرق المشاركة (علماء الدين - منظمة المجتمع المدني - دوائر الزراعة والموارد المائية) بالاضافة الى شراء فلم واجور المونتاج وكما مفصل في القوائم (المرفقة).

للتفضل بالاطلاع والتنسيب مع التقدير

حسين جواد كاظم

شعبة متابعة الواقع الاجتماعي

والاقتصادي لسكان الاهوار